

## الرشيد والبهلول

كان الخليفة هارون الرشيد فى طريقه إلى الحج، فرآه البهلول بن عمرو، فقال له: يا أمير المؤمنين رُوى عن عبد الله العامرى أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرًا إلى الحج، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك لا يؤذون الناس، ولا يقولون لهم: أفسحوا الطريق). وتواضعك يا أمير المؤمنين فى سفرك هذا خير من تكبرك.

فبكى الرشيد، وقال: أحسنت يا بهلول، زدنا. فقال بهلول: أيما رجل آتاه الله مالا وجمالا وسلطانًا، فأنفق ماله، وعَفَّ جماله، وعدل فى سلطانه، كُتب فى ديوان الله من الأبرار.

فقدم له الرشيد جائزة. فقال البهلول لا حاجة لى بها، رُدَّها إلى مَنْ أخذتها منه.

فعرض الرشيد عليه راتبًا شهريًا، فرفض، وقال: يا أمير المؤمنين، أنا وأنت عيال الله، فمن المحال أن يذكرك وينسانى.